اى المفرقة والجمع لمن لم يتوفق والمتوفق

بمقتضى التسبح والتسبين على التخوين من حيث يكون مبدأ ذلك من الله
وبالله لانه سبحانه الواسع المحيط ولاحد التخوين من ذلك يشير
قوله عليه السلام انى لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقى لانه
محص لتلك الاسماء جامع لامرها عملاً وحالاً ليكون اماماً
لكل سالك على سبيل عمل وخشية وهذه الرتبة رتبة ظهور
ومبداء احاد الرتبة الثالثة التى بها وفا ظهور ما شانه ان يظهر
فهى ظاهر ما باطنه اليا ومنزلة القاف منها بمنزلتها هى من
الهمزة حد الالف وبداء امره ومما بعدها من التضعيف
مبنى عليها الى تمام العشر فحصل الازدواج فى رتبة العشرات
والمئين الى نهايتها بالعشر الذى هو الالف وبوترها الاحاد
فيتم الوتر وينتهى العد باستغراق الحروف وتقف التضعيف فى مراتب العدد فانها ثلاث
المظهر لصور حروف وخلقه بجمل الخلق التخييل والجمع بالتكرار
والتركيب ولما كان امر وحى العيان والاسماع لا يتم الا بظهور
وقهر احاطة نظم القاف حرفى العيان والاسماع فى كلم عسق
وحى مشترك له عليه السلم ولمن قبله من الله العزيز الحكيم ۝

رتبة

رتبة الراء ولما كانت البآء بدء التسبيب
لانه ثانى الهمزة وكان الكاف مظهر الكون لانه ثانى البآء
كانت الرآء قوام التطوير والتصيير فى الخلق الظاهر المرتب
ظهورا وكلها على الكون المرتب على السبب المستند كليه ذلك
الى غيب الالف واحاطته واختص الرآء بهذه الرتبة لمقتضى
معناه وترتبت رتبته على رتبة الكاف بعد رتبة البآء
وظهر فى ذاتها تكرار لمقتضى تثنية التكوين بالتصيير والتدريج
وهو تحلق بما استوى لطفه فى حرف اللام فلذلك صار الراء
ظاهر اللام فى نسق فواتح الر ولذلك اشتدت الوطاة فيها
حتى لن سورها المفصل فيها مقتصها مشيبات للعالم
بمواقع مجراها فى امته ولو لم يكن الا الادب اللازم وقوع فى
الترتيب الجارى فى ذلك بمجرى التخلق فى التطوير ولذلك
ظهر هذا الحرف فى الما والى عول عليها الخلق فى تطوير الاشيآء
واظهار الصور كما جعلت الوسيلة فى كشف غواشى الفطر
من لدن الاحتراق بها فى الدنيا ظاهرا كالحمى ونحوها من حرارة القيظ

Copyright © King Saud University